

الذكاء الاصطناعي في ضوء  
القواعد الفقهية والنصوص  
الشرعية

Artificial Intelligence in the  
Light of Legal Principles and  
Sharia Texts

إعداد

د. حكيم إبراهيم عبد الجابر الشمري

Dr. Hakim, Ebrahim Abdul Jabbār Al Shāmīrī  
Department of Sharia and Islamic Studies,  
University of Sultan Azlan Shah,  
Malaysia Tel: 601111520512+  
Email :aabobhaa@yahoo.com



## الملخص:

يتحدث الكثير عن ظاهرة الذكاء الاصطناعي وقدرته على تلبية حاجة الإنسان العلمية والمعرفية، وقدرته على القيام بمهام علمية وبحثية في ثواني معدودة قد يستغرق الإنسان وقتاً طويلاً لإنجازها. وللذكاء الاصطناعي القدرة على التكيف مع كل التخصصات العلمية والشرعية، ولديه الكفاءة على اتخاذ القرارات بناء على التفكير الاحتمالي، وقراءة اللغات المختلفة وفهمها وتفسيرها، وهذا يسمح بمزيد من التواصل الطبيعي مع البشر وتطوير قدراتهم العلمية وتزويدهم بالكثير من المعلومات التي يصعب تحصيلها بسهولة، مما يتيح للإنسان أفكار جديدة تؤدي إلى الابتكار والإبداع، (Obaid S. Hanan, 2021). وتقديم طول مناسبة للمشكلات المعقدة وبسرعة أكبر من قدرات البشر. ونهدف من هذه الدراسة تأطير نظام الذكاء الاصطناعي ضمن القواعد الفقهية والنصوص الشرعية، والاستفادة من هذا العلم وتسخيره في خدمة الإنسان، وتطوير الاجتهاد الفقهي المعاصر، ووضع ضوابط وقواعد ومعايير مستمدة من النصوص الشرعية والقواعد الفقهية. وتكمن أهمية البحث من خلال الخدمات التي يقدمها نظام الذكاء الاصطناعي، وما لديه من قدرة علمية على تطوير حياة الإنسان وتفعيلها في الجوانب البحثية المتعلقة بالعلوم الشرعية وبالخصوص المسائل المعاصرة. وأما مشكلة البحث فهي تكمن في استخدام الذكاء الاصطناعي لأجل أهداف غير علمية وغير أخلاقية تؤثر على المصالح البشرية، وتهدد الاستقرار والأمن وخصوصية الإنسان. وقد اتخذ الباحث مناهج عدة أبرزها المنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي، والمنهج والاستنتاجي، وآخرها المنهج الاستنباطي. وقد توصل الباحث إلى معرفة أهمية الذكاء الاصطناعي في تطوير البحوث العلمية والشرعية، وضبطه بضوابط النصوص الشرعية والقواعد الفقهية حسب التعاليم الإسلامية والقيم الإنسانية. الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، القواعد الفقهية، النصوص الشرعية.



## Abstract

Much has been written about the phenomenon of artificial intelligence (AI) and its ability to meet scientific and cognitive human demands. It can execute scientific and research work in a matter of seconds that humans would take hours to complete. AI is capable of adapting to diverse scientific and legal specialties. It can make probabilistic decisions and comprehend and interpret diverse languages, allowing for more natural communication with people. This contributes to the advancement of human scientific capacities by presenting them with vast amounts of knowledge that would otherwise be difficult to obtain. As a result, humans can produce creative ideas, stimulate creativity, and devise appropriate solutions to complicated issues at a faster rate than human skills allow. The goal of this research is to frame the AI system within the framework of legal ideas and Sharia texts. We hope to gain from this technology and use it for human service, contemporary legal reasoning, and the advancement of modern jurisprudential efforts. The significance of this research rests in the services provided by AI, as well as its scientific potential to develop human existence, notably in the field of legal and contemporary jurisprudential elements. However, the research concern is the exploitation of AI for non-scientific and unethical goals, which can harm human interests, undermine security, and infringe on privacy. The researcher used a variety of methodological approaches, including inductive, analytical, deductive, and inferential procedures. It is expected that the researcher will appreciate the significance of artificial intelligence in developing scientific and legal research, while also defining and controlling it within the context of legal principles and Sharia scriptures.

Keywords: Artificial Intelligence, Legal Principles, Sharia Texts.



## المبحث الأول المقدمة

### التمهيد

الذكاء الاصطناعي يعتبر أحد المنجزات العلمية المعاصرة التي لم يكن يتخيلها الإنسان من قبل، رغم أننا كنا نسمع من قبل، مقالة وآثار تتردد بين الناس أن في آخر الزمان يتكلم الحديد ويقرب البعيد ويحكم العبيد أو قال ويتحرر العبيد. والناس يتساءلون هل هو حديث ثابت عن الرسول صلى الله عليه وسلم أم أنه من أقوال الناس؟ والصحيح أنه لا يثبت ولا يصح عن الرسول صلى الله عليه وسلم، والذي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم، والذي هو ما رواه الشيخان وغيرهما أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ وَيُقْبَضُ الْعِلْمُ وَتُظْهِرُ الْفِتْنُ وَيُلْقَى الشَّحُّ وَيَكْثُرُ الْهَزْجُ». قَالُوا وَمَا الْهَزْجُ قَالَ «الْقَتْلُ»<sup>(١)</sup>. وكنا نستغرب مما نسمع أن الحديد يتكلم ولم نكن نستوعب ما نسمع؛ رغم المؤشرات التي أشار إليها النبي صلى الله عليه وسلم، أن العالم التقليدي سوف يتغير ويتحول نمط الحياة إلى حد أن الرجل نعله يكلمه، وعذبة سوطه ويخبره بما لم يكن يعلمه، وأن فخذة ستنقل له ما يفعل أهله من بعده، وهذا ثابت سندا ومتنا. فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده، لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنسان، وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه، وشراك نعله، وتخبره بما أحدث أهله من بعده» قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»<sup>(٢)</sup>. وكذلك من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً لَهُ قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا التَّفْتَتُ إِلَيْهِ الْبَقْرَةُ فَقَالَتْ إِنِّي لَمْ أَخْلُقْ لِهَذَا وَلَكِنِّي إِنَّمَا خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ». فَقَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللَّهِ. تَعْجَبًا وَفَزَعًا. أَبَقْرَةٌ تَكَلِّمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «فَإِنِّي أَوْمِنُ بِهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»<sup>(٣)</sup>



« قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- « بَيْنَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ عَدَا عَلَيْهِ الذُّبُّ فَأَخَذَ مِنْهَا شِئَاءً فَطَلَبَهُ الرَّاعِي حَتَّى اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذُّبُّ فَقَالَ لَهُ مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ يَوْمَ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي ». فَقَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- « فَإِنِّي أَوْمِنُ بِذَلِكَ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ». فهذه النصوص توجي بأن مالم يتكلم عادة في زمان النبي صلى الله عليه وسلم سوف يأتي زمان سيتكلم فيه، وكان أصحاب النبي يستغربون من ذلك فيقولون سبحان الله، لكن النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليهم أنه وحي يوحى إليه؛ وهو يؤمن به هو وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما. ونحن لم نكن نتخيل كيفية ذلك الكلام رغم صراحة النصوص، وإيماننا الكبير بوقوعه، واليوم نشاهد الكثير مما كنا نقرأه ونعايش ما كنا نسمعه، وتحقق الكثير مما أشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا اليوم الذكاء الاصطناعي تطلب منه ما تريد فيرد عليك بإجابة دقيقة، وتضع له المشكلات فيقدم لك الحلول بمهارة، ويحاورك بذكاء وينفذ ما تطلبه بسخاء وبدون مماطلة أو تلكأ. أن الذكاء الاصطناعي ما هو إلا أحد المنجزات والمعجزات التي اخبرنا عنها النبي صلى الله عليه وسلم، فهو يحاكيها مدكات العقلاء ويرد على أسئلتنا بدقة وإتقان. حتى أنه فاق قدرة الإنسان العاقل، واصبح يهدد مستقبله العلمي والوظيفي. وفي هذه الورقة البحثية سوف نعرض ما يتفق الذكاء الاصطناعي مع القواعد الفقهية ونصوص شرعية ومقاصد الشارع.

١- الجامع الصحيح، البخاري، ج٨ ص١٧.  
٢- المستدرک علی الصحیحین، الحاكم، ج٤ ص ٥١٤.  
٣- صحیح مسلم، مسلم، ج٧ ص ١١٠.

## خطة الدراسة:

تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاث مباحث،

**المبحث الأول** (المقدمة) وهي عبارة عن ملخص يحتوي على فقرات متعددة، بإيجاز، ثم يلي ذلك الملخص تمهيدا، ثم أهمية الدراسة، وأهدافها، وأسباب اختيار هذه الدراسة، والأصالة البحثية لهذه الدراسة، وفرضية الدراسة، وحدود الدراسة، والدراسات السابقة، ومنهجية الدراسة

ثم **المبحث الثاني**، الذي يحمل عنوان. (الذكاء الاصطناعي وخدماته اليومية) وفيه مطالب؟

الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي.

الثاني: بداية نشأة الذكاء الاصطناعي.

الثالث: الذكاء الاصطناعي في التعليم.

الرابع: الذكاء الاصطناعي في تطوير البحث العلمي.

الخامس: الذكاء الاصطناعي في تطوير الطب.

السادس: الذكاء الاصطناعي في تطوير الاقتصاد.

ويليه **المبحث الثالث**: (الذكاء الاصطناعي في ضوء النصوص الشرعي والقواعد الفقهية) وفيه مطالب:

الأول: ضوابط الذكاء الاصطناعي في ضوء النصوص الشرعية.

الثاني: ضوابط الذكاء الاصطناعي في ضوء القواعد الفقهية.

الثالث: الذكاء الاصطناعي في ضوء قاعدة (الأصل في الأشياء الإباحة)

الرابع: الذكاء الاصطناعي في ضوء قاعدة (إذا اجتمع المباشر والمتسبب يضاف الحكم إلى المباشر).

الخامس: الذكاء الاصطناعي في ضوء قاعدة (الضرر يزال)

السادس: الذكاء الاصطناعي في ضوء قاعدة (ما حرم فعله حرم طلبه )

السابع: الذكاء الاصطناعي في ضوء قاعدة (درء المفاسد أولى من جلب المصالح)

الخاتمة، والنتائج، والتوصيات، والمراجع.

## أهمية الدراسة:

للمقاصد الشرعية أهمية عظيمة في فهم الأحكام الشرعية، وعلم المقاصد بالنسبة إلى الشريعة الإسلامية بمثابة روحها الذي به تنبض، وفلسفتها التي لا يمكن فهم الشريعة واستيعابها وتفسيرها إلا في ضوء مقاصدها، فإن المقاصد تسهم في معرفة الأولوية وتساعد على زيادة الرغبة في تطبيق تكاليف الأحكام الشرعية، والتمييز بين الأصول والفروع، وبين الكليات والجزئيات، والتفريق بين الأصول والفروع. وبمعرفة المقصد الشرعي تطمئن نفس المكلف بالأحكام الشرعية وتزداد لديه المحبة والاعتزاز بهذا الدين العظيم. وبمعرفة المقاصد الشرعية تتناسق الآراء وتحد من الخلافات والنزاعات الفقهية والتعصب المذهبي.

## أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية الذكاء الاصطناعي في العصر الحاضر، وبيان العلاقة الوطيدة بينه وبين النصوص الشرعية والقواعد الفقهية، وعرض نماذج من خدماته الإيجابية، وبعض المخاطر الجسيمة التي يتسبب فيها، كما نهدف من هذه الدراسة ترشيد المستخدم للذكاء الاصطناعي في الاستفادة منه، وتنبهه إلى مخاطر سوء الاستخدام له والجرائم التي تنشأ بسببه، وموقف الشارع الحكيم منها.

## مشكلة الدراسة :

من المشاكل المنتشرة في عالمنا المعاصر الجرائم الإلكترونية المنتشرة في الساحة، بسبب سوء استخدام الذكاء الاصطناعي، رغم المنافع والمصالح الكثير التي يقدمها للمجتمع. فلا بد لنا أن نضع حلول مناسبة للمشاكل التي يتسبب فيها الذكاء الاصطناعي، وتفعيل المنافع التي يقدمها للمجتمع وبيان موقف التشريع الإسلامي منه في جميع الحالات الإيجابية والسلبية.



## الأصالة البحثية للدراسة:

تتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات البحثية السابقة، أنها تجمع بين الذكاء الاصطناعي من جهة وبين القواعد الفقهية والنصوص الشرعية من جهة آخر، كما أنها تبرز أهمية الذكاء الاصطناعي والخدمات والمصالح التي يقدمها للمجتمع البشري، وتحذر من مخاطرة وعواقبه المدمرة للمجتمع، وترشد المستهلك إلى حسن الاستخدام والاستفادة من خدماته النافعة.

## فرضية الدراسة:

يفترض من خلال هذه الدراسة أن تتضح، أهمية الذكاء الاصطناعي ومعرفة الخدمات التي يقدمها للمجتمع، في جميع مرافق الحياة، وموقف التشريع الإسلامي منها، وبيان التوافق والاختلاف بينه وبين القواعد الفقهية والنصوص الشرعية. وترشيد المستخدم بتوظيف الإيجابيات في صالح المجتمع، وتحذيره من الجرائم الإلكترونية التي يتسبب فيها الذكاء الاصطناعي عند سوء الاستخدام.

## حدود الدراسة:

ستدور هذه الدراسة حول الذكاء الاصطناعي من جانب، وبين القواعد الفقهية والنصوص الشرعية من جانب آخر. مع عرض المصالح الناتجة من الذكاء الاصطناعي من جهة، والمفاسد المترتبة عليه من جهة أخرى مع بيان موقف الشارع الحكم منها وفق القواعد الفقهية والنصوص الشرعي.

## الدراسات السابقة:

قُدمت دراسات مختلفة في الذكاء الاصطناعي، ذات أهمية كبيرة، ناقشت الكثير من خصائصه وخدماته ومنجزاته العلمية و مخاطره على المجتمع وكانت الدراسات متنوعة ومتعددة الجوانب نذكر القليل منها، وهي موجودة ككتب اليوم وموجودة على شاشات الاجهزة





الإلكترونية، ونحن نذكر بعض منها. فقد قدمت الباحثة نجود الدباس بحثاً يتحدث عن دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الطب، من عدة جوانب كان على مستوى التشخيص إلى مستوى لأدوية وجميع الأجهزة المستخدمة في العمليات العلاجية. وقدم عماد سالم، ومحمد انس الباز، استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي والكتابة الأكاديمية بالأدوات البحثية الحديثة. وقدمت ريماء حسين، أهمية الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم. والدراسات القديمة كثيرة. وسوف تدور هذه الدراسة عن الذكاء الاصطناعي، في ضوء القواعد الفقهية والنصوص الشرعية.

### المنهجية:

الاستقراء: من أجل تحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحث على منهجية الاستقراء للقواعد الفقهية والنصوص الشرعية المستوحاة من الكتاب والسنة، ولإطلاع على وظائف الذكاء الاصطناعي والمصالح التي يحققها للمجتمع البشري، والمفاسد التي تترتب عليه حال الاستخدام الخاطيء.

### التحليل:

وبعد الاطلاع على المراجع المختصة بالدراسة، قام الباحث بمناقشة المصالح والمفاسد التي يقدمها الذكاء الاصطناعي، وعرضها على القوانين والنصوص الشرعية وتصنيفها حسب القواعد الفقهية.

### منهج الاستنباط:

استنبط الباحث إن الذكاء الاصطناعي، يعد أحد منجزات العصر الحاضر وأن له منافع تفوق مفاسده، وأن المفاسد التي تنتج عنه ما هي إلا سوء استخدام المستهلك لها. وأن الشريعة الإسلامية تتوافق نصوصها مع مصالح الذكاء الاصطناعي، وتختلف معه في المفاسد التي قد يتسبب فيها.

## المبحث الثاني

### الذكاء الاصطناعي وخدماته اليومية

#### مفهوم الذكاء الاصطناعي

نبدأ بالتعريف بالذكاء الاصطناعي، وهو عبارة عن كلمتين منفصلتين في المعنى والمقصود، فالذكاء له معنى بعيد عن الصناعة: ولهذا يعرف الذكاء على أنه، شدة قوة للنفس لاكتساب الآراء وتسمى هذه بالذهن وجودة تهيؤها لتصور ما يرد عليها من الغير<sup>(٤)</sup>. والفرق بين الذكاء والفتنة: فإن الفتنة هي التبه على المعنى، وضدها الغفلة ورجل مغفل لا فتنة له، وأما الذكاء فهو تمام الفتنة من قولك ذكت النار إذا تم اشتعالها، وسميت الشمس ذكاء لتمام نورها، ففي الذكاء معنى زائد على الفتنة<sup>(٥)</sup>. وأما معنى الاصطناعي أو الصناعي: فهو كل ما يستفاد بالتعلم من أرباب الصناعات وما ليس بطبيعي يقال حريص صناعي و(المصدر الصناعي) ما انتهى بياء مشددة وتاء مأخوذا من المصدر كالخصوصية والفروسية والطفولية<sup>(٦)</sup>. وأما في الاصطلاح: فهو عبارة عن سلوك وخصائص معينة تتسم بها البرامج الحاسوبية، تجعلها تحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها<sup>(٧)</sup>.

#### بداية نشأة الذكاء الاصطناعي

نشأ الذكاء الاصطناعي سنة ١٩٥٠، عندما قام عالم الرياضيات البريطاني آلان تورنج أنه سيكون هناك آلة يمكنها مضاهاة الذكاء البشري في كل الطرق، وإثبات ذلك من خلال اجتياز اختبار متخصص، وفي هذا الاختبار سيتم طرح أسئلة متطابقة عشوائية على جهاز حاسوب وإنسان مخفي عن الأنظار، وإذا نجح الحاسوب فلن يتمكن السائل من تمييز الآلة عن الشخص بالإجابات. فقد اقترح بعض مؤيدي الذكاء الاصطناعي أنه يجب تصميم أجهزة الحاسوب على غرار الدماغ البشري والذي يتكون أساساً من شبكة من الخلايا العصبية، وتم تطوير

أول شبكة عصبية اصطناعية في عام ١٩٥٤ عندما كان هدف الذكاء الاصطناعي القوي نظام يقترب من الذكاء البشري يتقاسمه الكثيرون، وفي أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين كانت الشبكات العصبية الاصطناعية قادرة على مجموعة من المهام المعقدة بما في ذلك التعرف على الوجوه والأشياء الأخرى من البيانات المرئية<sup>(٨)</sup>.

## دور الذكاء الاصطناعي في التعليم

يعتبر الذكاء الاصطناعي من أكثر البرامج خدمة للعملية التعليمية، على جميع المستويات الدراسات العلمية كان في المدارس أو في الجامعات أو مراكز البحوث، وساهم في تنويع الطرق التدريس بطرق مختلفة ومتعدد، وساهم في تحديد المنهج المناسب للطلاب، وساعد الطلاب على التعلم باستمرار وبطرق مرنة وفي جميع الأوقات الدراسية، في البيت وخارجها. وسهل للطلبة للوصول إلى المعلومة بطريقة بسيطة وبدون الرجوع إلى المعلم، ويسر للطلاب من جميع أنحاء العالم الوصول إلى تعليم عالي الجودة دون تكبد نفقات السفر والمعيشة. ويوفر الذكاء الاصطناعي تحديد نقاط الضعف عند الطلاب وذلك عن طريق تطوير البرنامج الدراسي، حيث تسمح الدورات التدريبية المختلفة برؤية الفجوات في معرفة الطلاب، والإجابة على أسئلتهم؛ لأن الكثير من المعلمين ليس لديهم وقت فراغ للطلاب بعد قضاء ساعات طويلة من التدريس في المدرسة، وهنا يُعدُّ مدرس الذكاء الاصطناعي حلًا مثاليًا في ظل هذه الظروف، مع الأخذ بعين الاعتبار أن روبات المحادثة لا يمكن أن يحلَّ محلَّ المعلم تمامًا. كما أن الكثير من أعضاء هيئة التدريس يُعانون من صعوبة إدارة الوقت، وهو أمر مفهوم نظرًا لعدد المهام في قوائم المهام اليومية الخاصة بهم<sup>(٩)</sup>.

٤- التعريفات الفقهية البركتي، البركتي، ص ٩٩.

٥- الفروق اللغوية، العسكري، ص ٤٨.

٦- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، ص ٥٢٥.

٧- الذكاء الاصطناعي وجودة الحكم، أبو زيد، أحمد الشورى، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، المجلد ٢٣، العدد ٤ - الرقم المسلسل للعدد ٩٣، أكتوبر ٢٠٢٢.

٨- الذكاء الاصطناعي أنواعه وأهميته، <https://www.twinkl.com> > aldhka-alastnay.

٩- الاصطناعي في مجال التعليم، ريماء حسين، أهمية الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم، <https://mawdoo3.com>.



وهذا ما يتفق مع التوجه التشريعي الإسلامي، حيث رفع قيمة العلم والمعرفة وتحصيلهما وجعل ذلك من الدين بمكان، ورفع قيمة العلم وطلبته إلى مصاف العبادات الواجبة، قال تعالى: { وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ صَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ } [التوبة: ١٢٢]. وقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ( طلب العلم فريضة على كل مسلم، وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجواهر واللؤلؤ والذهب) قال في الزوائد إسناده ضعيف لضعف حفص بن سليمان. وقال السيوطي سئل الشيخ محي الدين النووي رحمه الله تعالى عن هذا الحديث فقال أنه ضعيف أي سندا. وإن كان صحيحا أي معنى. وقال تلميذه جمال الدين المزي هذا الحديث روى من طرق تبلغ رتبة الحسن. وهو كما قال . فإني رأيت له خمسين طريقا وقد جمعتها في جزء . كلم الإمام السيوطي. وقال الشيخ الألباني : صحيح دون قوله وواضع العلم الخ فإنه ضعيف جدا. ورفع مرتبة العلماء إلى مصاف الأنبياء «من سلك طريقا يتغى فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب إن العلماء ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما إنما ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ وافر (١٠)».

## دور الذكاء الاصطناعي في تطوير البحث العلمي

يعتبر الذكاء الاصطناعي له دورًا مهمًا في تحسين البحث العلمي والكتابة الأكاديمية حيث توفر أدوات بحثية حديثة وتعزز الكفاءة والدقة في العملية البحثية، وتساهم هذه التقنيات في تحسين كفاءة الباحثين والكتاب في إجراء البحوث وتوليد المحتوى الأكاديمي. يمكن للذكاء الاصطناعي مساعدة الباحثين في العثور على المقالات والأبحاث

١- سنن أبي داود، أبو داود ج ٣ ص ٣١٧.





المناسبة في مجالاتهم الأكاديمية المحددة. ويعمل الذكاء الاصطناعي على تيسير البحث، ويساعد على توفير الوقت والجهد، ويقوم بالتحليل الإحصائي لتوقع النتائج المحتملة والاتجاهات المستقبلية في المجالات الأكاديمية المختلفة. ويساعد الباحثين في استنتاج النتائج والتوصل إلى اكتشافات جديدة. ويمكن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل النصوص الأكاديمية والبحثية وفهم المفاهيم الرئيسية والمعلومات المحددة في الأبحاث بشكل تفصيلي، يمكن أن يشمل ذلك استخراج المعلومات الرئيسية وتحليل العلاقات بين الكلمات والجمل والفقرات والتعرف على الأنماط اللغوية والنحوية، يمكن للنماذج اللغوية التعامل مع البيانات الضخمة وتحليل العلاقات بين المفاهيم المختلفة. وهناك منصة سكوبوت بحث عربي متقدمة، يدعم اللغة العربية بالأساس ولغات أجنبية، ويعمل بتقنيات الذكاء الاصطناعي، يهدف سكوبوت إلى مضاعفة الإنتاجية البحثية العربية وإثراء البحث العلمي العربي، وترقيم المساهمات البحثية الأكاديمية، وتوليد أفكار بحثية جديدة، وتنفيذ خطط ومشروعات بحثية كاملة بوقت ومجهود أقل، ورفع جودة البحث العلمي العربي عن طريق تسهيل الاستعانة بأحدث المصادر بلغات متعددة مع تعريب النتائج. ومن فوائد سكوبوت أنه يساعد في الترجمة من اللغة الانجليزية الى اللغة العربية في النصوص، ومن الترجمة من اللغة الانجليزية الى اللغة العربية في الملخصات والمراجع، في الترجمة من اللغة الانجليزية الى اللغة العربية في الدارسات السابقة و يساعد في الترجمة من اللغة الانجليزية الى اللغة العربية في المراجع. بمجرد التسجيل في منصة البحث العربي سكوبوت عبر الانترنت من خلال عمل حساب يحصل الباحث على باقة مجانية تشمل تجربة بكتابة بحث وجدول محتويات بدون حد، ثم رفع حتى ٨ مراجع مجموعهم ٨٠ صفحة، وتظهر حتى ٥ نتائج لكل عنوان تكتبه، وترجمة ٣ فقرات إلى اللغة العربية، واستعراض النتائج بدون تحميل الورد، اضافة الى رفع ٥٠ صفحة PDF الى صيغة WORD. وهناك باقات محدودة وباقات غير محدودة وهذه الباقيات تكون مدفوعة. ويمكن

الاستفادة أكثر من خلال زيارة موقع سكوبوت على الانترنت على الموقع الاتي <https://schobot.com> <sup>(١١)</sup>. ولاشك أن التألف والتصنيف يعتبر من أكبر وأعظم العبادات والقربات في التشريع الإسلامي. وهو العمل الذي يبقى أجره بعد موت صاحبه، ففي السنن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة من صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له» <sup>(١٢)</sup>

### دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الطب

يعتبر الطب من أشرف العلوم وأفضلها عند الله سبحانه وتعالى، وسبب ذلك أنها تتعلق بأشرف مخلوق على وجه الأرض، وهو الإنسان قال تعالى: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ} [الإسراء: ٧٠]. أي شرفناهم وفضلناهم وقال تعالى: {مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا} [المائدة: ٣٢] قال الشافعي: لا تسكن بلدة ليس فيها عالم ينبئك عن دينك ولا طبيب ينبئك عن أمر بدنك <sup>(١٤)</sup>. وقال صالح بن محمد جزرة: سمعت الربيع، سمعت الشافعي يقول: لا أعلم علما بعد الحلال والحرام، أنبل من الطب، إلا أن أهل الكتاب قد غلبونا عليه. قال حرملة: كان الشافعي يتلهف على ما ضيع المسلمون من الطب، ويقول: ضيعوا ثلث العلم، ووكلوه إلى اليهود والنصارى <sup>(١٥)</sup>. قال القرافي: (القاعدة العاشرة) التفضيل بشرف المتعلق كتفضيل العلم المتعلق بذات الله تعالى، أو صفاته على غيره من العلوم وكتفضيل علم الفقه على الطب لتعلقه برسائل الله تعالى <sup>(١٦)</sup>. أصبح الذكاء الاصطناعي له أهمية كبيرة من منظور علمي وواقعي، فهو يستخدم في الكثير من أمور الحياة، وسخر في خدمة الإنسان وتيسير الكثير من الصعاب واختصر الوقت والمال، وتميز بالدقة فيما يطلب منه. فقد عمل على تطوير المجال الطبي والرعاية الصحية. فهو يقوم بأول دور بالتعرف على نوعية المرض وتشخيص المريض والتعرف على نوعيته، فلولا الذكاء



لاصطناعي لاحتاج الإنسان جهد كبير لتشخيص الحالات المرضية ربما يستغرق فترات طويلة أو سنوات، وهي عملية شاقة وتستهلك وقتًا طويلًا، وقد تكون سببًا في صعوبة إنقاذ حياة المريض، كما أنها عملية تضع الاطباء تحت الضغط. وساعد الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي على تحقيق تقدم كبير في التشخيص، إذ أصبحت العملية أكثر سهولة وأقل تكلفة. وقد ساهم في تطوير الأدوية، وتطوير الأدوية مكلف الإنسان، إلا أن تطبيق الذكاء الاصطناعي في ساعد في تطوير العلاج للمرضى وجعلها أكثر كفاءة من نواحي عدة فهو يقوم بتحديد الجزء من الجسم الذي يعتبر الهدف في العلاج، أو تحديد أصل المرض البيولوجي. تحديد الأدوية المرشحة للعلاج من خلال تتبع أثر المركبات على الجزء المستهدف من العلاج، ثم اختيار الدواء المناسب. وتسريع عملية التجارب السريرية، إذ تساعد في اختيار مرشحين مناسبين لإجراء الدراسات، وتحسين عملية مراقبة التأثير الدوائي، وبالتالي تطوير الدواء. تحديد المؤشرات الحيوية خلال عملية تشخيص المرض وتجريب الدواء. ومن خصائص الذكاء الاصطناعي في مجال الطب أنه ساعد على تحديد الخطة العلاجية للمريض بناءً على تحديد الخصائص التي تجعل المريض أكثر استجابة لعلاج معين، مما يساعد على وضع خطط علاجية خاصة بالمرضى وتحسين الكفاءة العلاجية<sup>(١٧)</sup>.

### دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الاقتصاد

يُساعد الذكاء الاصطناعي الشركات ورجال الأعمال على تعزيز قدراتهم العملية في جميع المجالات، فقد أحدث استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي ثورة كبيرة في مجال صناعة السيارات؛ فمثلًا يستخدم برنامج القيادة الذاتية من جوجل تقنيات الذكاء الاصطناعي،

١١- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي والكتابة الأكاديمية بالأدوات البحثية الحديثة، عماد سالم، محمد انس الباز، <https://www.wattan.net>

١٢- بين النساء، النساء، ج ٦١، ٢٠١٦.

١٣- التفسير التيسيط، الواحدي، ج ٦ ص ٤٧٦.

١٤- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، ابن قيم، ج ٢ ص ٢٢٠.

١٥- ترجمة الأئمة الأربعة، إسلام المازني، ص ١٥٤.

١٦- الفروق أنوار البروق في أنواء الفروق، القرافي، ج ٢ ص ٢١٨.

١٧- الذكاء الاصطناعي في الطب، ٢٠٢٢، <https://www.webteb.com/articles>، نجود الدباس





كما تستخدمها شركات النقل اللوجستية مثل أوبر (Uber)؛ لتقليل نسبة الحوادث، وتخفيف الازدحام المروري. تُستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواقع التجارة الإلكترونية؛ مثل موقع أمازون (Amazon)، للحصول على صورة واضحة لسلوك العملاء في عمليات الشراء عبر الموقع، وتقديم التوصيات. تُستخدم شبكات التواصل الاجتماعي تطبيقات الذكاء الاصطناعي، للكشف عن وجود اختراق لصور المستخدم<sup>(١٨)</sup>. والنصوص تدعم التكسب وتشيد بالتجارة لأنها من مقومات الحياة، فيه تسير للكسب والعيش وقد شرع البيع وحث عليه وقدمه على الجهاد، قال تعالى: {عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ وَأَخْرُوجَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَخْرُوجَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ} [المزمل:٢٠]. ومن الأدلة الأصولية التي روعي فيها التيسير، المصالح المرسلة، وكذا الاستحسان. ومن القواعد الفقهية في ذلك قاعدة: المشقة تجلب التيسير، وإذا ضاق الأمر اتسع، والضرر يزال، والضرورات تبيح المحظورات والحاجة تنزل منزلة الضرورة، وكل ذلك من سعة الإسلام.

١٨- أهمية الذكاء الاصطناعي في الطب، ٢٠٢٢، <https://mawdoo3.com>. شيما مهنا وفا.



## المبحث الثالث

### الذكاء الاصطناعي في ضوء النصوص الشرعية والقواعد الفقهية

#### الذكاء الاصطناعي في ضوء النصوص الشرعية

للذكاء الاصطناعي فوائد جمة ومنافع كثيرة، وفي نفس الوقت فيه من المفسد والأضرار التي لا تعد ولا تحصى؛ ولذا نجد أن التشريع الإسلامي يتوافق معه فيما فيه من المنافع ويختلف معه في الأمور التي يترتب عليها أضرار بالإنسان والمجتمع، فالإنسان له خصوصية يجب على الآخرين احترامها، ويجب على المؤسسات العلمية مراعاتها، ويجب على العلماء تقديرها والاهتمام بها. وقد وردت نصوص شرعية تنص على ذلك وتدعو إلى عدم التدخل في خصوصيات الإنسان وعدم التجسس أو المراقبة أو التعرض له في أمور حياته اليومية الخاصة به. قال عز من قائل: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا}، [الإسراء: ٣٦]. ففي الآية أمر من الله تعالى على عدم التدخل في شؤون الخلق وبين مسؤولية الإنسان عن جوارحه يوم القيامة. ونص النبي -صلى الله عليه وسلم- أن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه. فعن أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ حَسَّنَ إِسْلَامَ الْمَرْءِ تَرَكَهُ مَا لَا يَعْغِيهِ»<sup>(١٩)</sup>. عن المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ»<sup>(٢٠)</sup>. وروى عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا، أَوْ لِيصْمُتْ»<sup>(٢١)</sup>. وروى عن أبي رضي الله عنه أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «على العاقل أن يكون بصيرًا بزمانه مُقبلاً على شأنه حافظاً للسان»

١٩- سنن الترمذي، الترمذي، ج٩ ص ٩٧.  
٢٠- صحيح البخاري، البخاري، ج٢ ص ٥٣٧.  
٢١- المصدر السابق، ج٨ ص ١٣٣.

وَمَنْ حَسَبَ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ <sup>(٢٢)</sup>». رُوي عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إِلَّا أَخْبِرُكَ بِمِثْلِكَ ذَلِكَ كُلُّهُ؟»، قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ فَقَالَ: كُفَّ عَنِّيكَ هَذَا»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاخِذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟، فَقَالَ: «تَكَلَّمْتَ أُمَّكَ يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يَكُتِبُ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ <sup>(٢٣)</sup>». وقال صلى الله عليه وسلم «يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بَلِيسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ لَا تَعْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ فَإِنَّهُ مَنْ اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي بَيْتِهِ <sup>(٢٤)</sup>». فجميع هذه النصوص تتمحور حول دفع الضرر عن الإنسان بجميع أشكاله وألوانه، وفي المقابل الآخر لا تعارض المنافع والفوائد التي تتحقق للإنسان من أي مصدر من المصادر العلمية. فيه تقوم على حديث النبي صلى الله عليه وسلم «لا ضرر ولا إضرار من ضار ضره الله ومن شاق شق الله عليه <sup>(٢٥)</sup>». فما دام الذكاء الاصطناعي يحقق مصالح للإنسان فهي تشد على يديه وتناصره، وتدعو إلى التمسك به، وإن كان يسبب الأضرار للإنسان ويصنع الجرائم؛ فهي تعارضه.

### الذكاء الاصطناعي في ضوء القواعد الفقهية

يعتبر الذكاء الاصطناعي أحد منجزات العصر الحاضر، وأعظم ما عرفه العقل البشري؛ إلا أن هذا المشروع العملاق يحتاج إلى ضوابط شرعية تعمل على موازنته وتوظيفه في صالح المجتمع. فالجرائم التي تحدث بواسطة الذكاء الاصطناعي، ما هي لا عبارة عن سوء الاستخدام وأعدم مراعات النصوص الشرعية، والقواعد الفقهية، ومن هنا نقول أن إنزال جرائم الذكاء الاصطناعي عبر القواعد الفقهية والنصوص الشرعية هو عبارة عن اجتهاد لمعرفة مكان الخل، وقد تقرر لدى الباحث من خلال الاستقراء للذكاء الاصطناعي أن العلة الباعثة على الجريمة هي عدم توعية المستخدم بمخاطر سوء الاستخدام، وجهلة بعلم القواعد الفقهية من جهة، ومن جهة آخر عدم معرفته بأهمية



المراقبة الذاتية. ولهذا نجد أن التشريع الإسلامي حرم الاعتداء على الآخرين بأي صورة كانت، فاتخذ الكثير من الضوابط والموانع لكبح التصرفات الخاطئة، فهناك قواعد شرعية تضبط الجاني وتكبح تصرفاته. مثل قاعدة، («يدفع الضرر بقدر الإمكان كلياً إن أمكن، وإلا فبقدر ما يمكن»<sup>(٣٦)</sup>. أو بقاعدة «إذا تعارض مفسدتان، روعي أعظمهما ضرراً بارتكاب أخفهما»<sup>(٣٧)</sup>. فإن تفاوتت المصالح والمفاسد، عملنا بقاعدة «الضرر الأشد يزال بالضرر الأخر»<sup>(٣٨)</sup> أو «يختار أهون الشرين»<sup>(٣٩)</sup>. أو بقاعدة، («درء المفاسد أولى من جلب المصالح»<sup>(٤٠)</sup>. وقاعدة «المفسدة إذا كانت أعظم وأشمل تكون أولى بالاجتناب»<sup>(٤١)</sup> قاعدة «الرخص لا تتأط بالمعاصي»<sup>(٤٢)</sup>.

## ١ الذكاء الاصطناعي في ضوء قاعدة (الأصل في الأشياء الإباحة)

فإذا أردنا أن نتحدث عن الذكاء الاصطناعي في ضوء التشريع وقواعده والنصوص الشرعية؛ فلا بد لنا من تصور كامل للذكاء الاصطناعي، والتعرف على خدماته النافعة والمصالح التي يحققها ويقدمها للمجتمع. فالحكم عن الشيء فرع عن تصوره، وتصور المجهول يتعذر الحكم عليه لعدم معرفة حقيقته. كما يقول علماء المنطق، كلما كان الفهم لطبيعة ذلك الواقع قريباً من الصواب كان تطبيق الأحكام وتحقيق مراميها ومقاصدها كذلك<sup>(٤٤)</sup>. ولا بد لنا من فهم الواقع

٢٢- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (سنة النشر: ١٩٩٣)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، ج ٢ ص ٧٦. قال الألباني ضعيف جداً. ضعيف موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان. الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، لأشققودري الألباني (المتوفى: ١٤٤٠هـ)، (سنة النشر: ٢٠٠٢م)، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ص ١٥.

٢٣- سنن الترمذي، الترمذي، ج ١ ص ١٠١.

٢٤- سنن أبي داود، أبو داود، ج ٤ ص ٤٢١.

٢٥- السنن الكبرى وفي ذيله الجوهرة النقي، الجوهرة النقي، البيهقي، ج ٦ ص ٦٩.

٢٦- القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة، الزحيلي، ٢١٥.

٢٧- الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة، ابن نجيم، ص ٧٦.

٢٨- رد المحتار على «الدر المختار، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر شرح تنوير الابصار ج ٢ ص ٢٩٠.

٢٩- القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة، الزحيلي، ج ٢ ص ٧٧٢.

٣٠- الأشباه والنظائر، السيوطي، ص ١٧٦.

٣١- أنوار البروق في أنواء الفروق، الفرافي، ج ٢ ص ٢١١.

٣٢- المنثور في القواعد، الزركشي، ج ٢ ص ١٥٨.

٣٣- غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر، الحموي، ج ٢ ص ٣١٤.

٣٤- الإجتهد المقاصدي ضوابطه ومجالاته، نور الدين الخادم، ص ١٣٨.



الذي يراد تطبيق التعاليم الشرعية عليه، ولا شك أنه يدخل في ذلك علم الذكاء الاصطناعي، والحقيقة أن ليس هو أول المتغيرات التي طرأت على المجتمع الإسلامي، فهناك العديد من التغيرات الطارئة على المجتمعات الإسلامية، وكان لعلمائنا دور في تكييفها في ضوء التشريع الإسلامي، ورتبوا عليها أحكامهم وفتاواهم وآراءهم، وأبرزوا بجلاء تحقق قاعدة تغير الأحكام بتغير الزمان والمكان والحال وتبديلها فيما يقبل التبديل. وقد وضع العلماء قاعد تنص على (أن الأصل في الأشياء الإباحة). قال ابن تيمية: أي لست أعلم خلاف أحد من العلماء السالفين في أن ما لم يجئ دليل بتحريمه فهو مطلق غير مدجور. وقد نص على ذلك كثير ممن تكلم في أصول الفقه وفروعه، وأحسب بعضهم ذكر في ذلك الإجماع يقيناً، أو ظناً كاليقين<sup>(٣٥)</sup>. ولاشك أن الذكاء الاصطناعي هو أحد هذه الأشياء التي أباحها الله سبحانه وتعالى: قال تعالى: {هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً} [البقرة: ٢٩]. وقال تعالى: {اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}. [الباقية: ١٢] {وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُتَفَكَّرُونَ} [الباقية: ١٣]. وقد بُني الكون بالقدرة الإلهية على قوانين كمية وكيفية تناسب الكيان الإنساني وجوداً ابتداءً وانتهاءً، فكأنما صنع الكون لاستقبال الإنسان، فتسخير الذكاء الاصطناعي للإنسان بما يتناسب مع حاجات الإنسان لا مانع منها.

## 🔴 الذكاء الاصطناعي في ضوء قاعدة (إذا اجتمع المباشر والمتسبب يضاف الحكم إلى المباشر)

يعتبر الذكاء الاصطناعي، أحد الأدوات المعينة على الاحتيال والسرقات المالية. والتزوير بانتحال شخصيات أخرى، وقد تم سرقات مبالغ مالية وذلك عن طريق الانتحال. واستخدم المحتال في عملياته تقنية الذكاء الاصطناعي، حيث تلقى رجل الأعمال غوو مكالمة عبر الفيديو، من شخص يشبه أحد أقاربه شكلاً وصوتاً. قالت وسائل إعلام صينية، إن



رجلاً انتحل شخصية صديق رجل أعمال من خلال الذكاء الاصطناعي، واستطاع الاحتيال عليه بأكثر من نصف مليون يورو، على ما أفادت السلطات الصينية<sup>(٣٦)</sup>. لكن الشخص الذي كان يتحدث معه كان في الواقع محتالاً «استخدم تقنية الذكاء الاصطناعي لتعديل تلاميحه وجهه»، على ما ذكر مقال نشرته الاثنين وسائل إعلام تابعة لسلطات فوتشو (شرق) وادّعى المحتال أن صديقاً آخر بحاجة ماسة إلى مبلغ من المال. ونجح في إقناع غوو بتحويل ٤,٣ ملايين يوان (نحو ٦١٤,٨٩ ألف دولار) من الحساب المصرفي لشركته. ونقل المقال عن رجل الأعمال قوله «أثناء المكالمة عبر الفيديو، كنت متأكداً من أنني عرفت وجه الشخص الذي يتصل بي وصوته، لذلك كنت مطمئناً». وبعدما حوّل غوو المبلغ، بعث برسالة إلى صديقه الذي انتحل هويته. وأدرك رجل الأعمال الخطأ الذي اقترفه عقب ردة الفعل التي أظهرها صديقه، فاتصل بالشرطة التي أمرت المصرف بوقف عملية التحويل، وتمكّن من استرداد ٣,٤ ملايين يوان (٤٨٥,٤٤ ألف دولار)، بحسب المقال. ولم يجر التوصل بعد إلى هوية المسؤول عن عملية الاحتيال<sup>(٣٧)</sup>. ففي هذه الحالة يكون المسؤول على الجريمة هو المباشر للجريمة؛ حسب قاعدة إذا اجتمع المباشر والمتسبب يضاف الحكم إلى المباشر<sup>(٣٨)</sup>. وهنا الذكاء الاصطناعي ما هو إلا وسيلة فقط لتنفيذ السرقة. وهناك قواعد أخرى تأيد هذه القاعدة مثل قاعد (لا يجوز لأحد أن يأخذ مال أحد بلا سبب شرعي<sup>(٣٩)</sup>). وقاعدة (لا يجوز لأحد أن يتصرف في ملك الغير بغير إذنه<sup>(٤٠)</sup>). وقاعدة (ما حصل بسبب خبيث فالسبيل رده<sup>(٤١)</sup>). وقد تضافرت النصوص الشرعية على تحريم سرقة الأموال. قال تعالى: {وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا كِسَبًا نَكَالًا} [البقرة: ١٨٨]. وقوله تعالى: {وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا}

٣٥- الفتاوى الكبرى، ابن تيمية، ج ١ ص ٣٧١.

٣٦- مستخدماً تقنية الذكاء الاصطناعي، محتال في الصين يسرق أكثر من ٦٠ ألف دولار. <https://www.aljazeera.net/tech>

٣٧- المصدر السابق.

٣٨- غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر، الحموي، ج ١ ص ٤٦٦.

٣٩- مؤشوعة الفواعل الفقهية، الغزي، ج ٩ ص ١٢٥.

٤٠- قواعد الفقه، البركتي، ص ٢٢.

٤١- قواعد الفقه، البركتي، ص ٢٣.

مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} [المائدة: ٣٨]. لحديث أبي سعيد الخدري أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «لا ضرر ولا إضرار من ضار ضره الله ومن شاق شق الله عليه»<sup>(٤٢)</sup>. وموجب مقاصد الشارع حفظ الأموال من الخروج من يد مالكها إلى يد أخرى بدون رضا.

## ٤ الذكاء الاصطناعي في ضوء قاعدة الضرر يزال

التجسس هو البحث عن عورات الناس، واستطلاع معائبهم (obaid, et, ٢٠٢٢) ولو بقصد مجازاتهم عليها متى كانت تستوجب التأديب والعقوبة، أتى ابن مسعود ف قيل [ له ] هذا فلان تقطر لحيته خمرا فقال عبد الله إنا قد نهينا عن التجسس ولكن إن يظهر لنا شيء نأخذ به؟<sup>(٤٣)</sup>. يعد الذكاء الاصطناعي أكثر الأدوات استخداما لعملية التجسس والمراقبة على الأشخاص والاضرار بالناس، وهذا يعد جريمة في نظر التشريع الإسلامية، ويخالف القيم الإسلامية، وقد نص على ذلك القرآن الكريم والسنة النبوية، وهو يتفق مع مقاصد الشارع وقواعده الفقهية. وتستخدمه الكثير من المخابرات العالمية في التجسس على الأفراد والجماعات وكذلك الجيوش المعادية، إن النصوص (من المقالات والشعر والنكات إلى كود الكمبيوتر) والصور (كالرسوم البيانية واللقطات المصورة والأعمال الفنية) التي تنتجها أنظمة الذكاء الاصطناعي مثل تشات جي بي تي و«دال إي» و«بارد» و«ألفاكود»، لا يمكن تمييزها عن العمل البشري. صبح مع تطور التكنولوجيا يقوم بتسجيل المكالمات والتجسس على التليفون أو غيرها من وسائل الاتصال الأخرى من الأمور اليسير حدوثه، وأن الأصل العام يعد هذا الفعل جريمة يعاقب عليها القانون، وذلك لأن الاعتداء على حرمة الحياة الخاصة سواء كان بالتنصت على المكالمات التليفونية أو تسجيلها، وكذلك التقاط الصور ونشرها يعد تعديا صارخا على خصوصية الإنسان. وبحسب القاعدة الفقهية أن (الضرر يزال)<sup>(٤٤)</sup> وقد عد الهيتمي التجسس من الكبائر فقال: الكبيرة الثامنة والثمانون بعد الثلاثمائة: التسمع إلى حديث قوم يكرهون الاطلاع عليه<sup>(٤٥)</sup>. وقد

حرمه الشرع، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا} [الحجرات: ١٢]. وهذا نص صريح على تحريم التجسس والتنصت على الغير. وأما من السنة، فعن هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا» (٤٦).

## ● الذكاء الاصطناعي في ضوء قاعدة (ما حرم فعله حرم طلبه)

إن ما حرم أخذه حرم الأمر بالأخذ، إذ الحرام لا يجوز، ولا يجوز الأمر بفعله، وكذا ما يكره فعله يكره طلبه؛ لأن السكوت على الحرام أو المكروه، والتمكين منه، حرام ومكروه، ولا شك أن طلبه فوق السكوت عليه والتمكين منه، فيكون مثله في أصل الحرمة بالأولى، وإن تفاوتت الحرمتان بالقوة. ولكل فرد من الأفراد خصائص لا يجب أن يطلع عليها أحد من الناس، ومع ظهور الذكاء الاصطناعي، أصبحت الخصوصية معرضة للانتهاك، فهناك مواقع مثل «جي بي إس»، تقوم بمراقبة كل ما يفعله الإنسان كرسائل البريد الإلكتروني، والتسجيلات الصوتية والمشترريات، والمنشورات، وصور السلفي وغيرها من الخصوصيات للإنسان». الذكاء الاصطناعي يقوم بالسماح للشركات ولحكومات بالمراقبة الوصول إلى هذه البيانات، وتسمح بالتعرف على الوجه. وبعد انتهاك الخصوصية يتم الابتزاز للشخص والطلب منه مبالغ مالية ضخمة وبالذات إذا كانت المعلومات المسربة أو الصور المطلع عليها تحوي أسرار مهمة أو أفلام فاضحة. وهذا محرم قطعاً في ضوء القاعد الفقهيّة، (ما حرم فعله حرم طلبه) (٤٧). وعلى معنى هذه القاعدة إن ما حرم أخذه حرم الأمر بالأخذ، إذ الحرام لا يجوز، ولا

٤٢- السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي، الجوهر النقي، البيهقي، ج٦ ص٦٩.

٤٣- سنن أبي داود، أبو داود، ج٢ ص٦٨٩.

٤٤- الأشباه والنظائر، السبكي، ج٢ ص٥١.

٤٥- الزواجر عن اقتراف الكبائر، الهيثمي، ج٣ ص١٤٥.

٤٦- الجامع الصحيح المختصر، البخاري، ج٧ ص٢٤.

٤٧- الأشباه والنظائر، السيوطي، ص١٥١.



يجوز الأمر بفعله، وكذا ما يكره فعله يكره طلبه. ويجتمع في انتهاك الخصوصية عن طريق الذكاء الاصطناعي عدة محرمات كشف الستر عن الناس، والتجسس، أخذ مال الناس بالباطل، تعريض الناس للفضيحة وقد أمرنا الله بالستر عن أبي هريرة قال «من ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة»<sup>(٤٨)</sup>.

## هـ الذكاء الاصطناعي في ضوء قاعدة (درء المفسد أولى من جلب المصالح)

المراد بدرء المفسد دفعها ورفعها وإزالتها. فإذا تعارضت مفسدة ومصلة، فدفع المفسدة مقدم في الغالب، إلا أن تكون المفسدة مغلوبة؛ وذلك لأن اعتناء الشرع بترك المنهيات أشد من اعتناؤه بفعل الأمور، لما يترتب على المناهي من الضرر المنافي لحكمة الشارع في النهي. («فالمفسدة إذا كانت أعظم وأشمل تكون أولى بالاجتناب»<sup>(٤٩)</sup>) فاستخدام الذكاء الاصطناعي مقيد بقاعدة درء المفسد أولى من جلب المصالح، وهذا التقييد مقيد بحالة التكافؤ بين المفسدة والمصلحة («الضرر الأشد يزال بالضرر الأخف»<sup>(٥٠)</sup>) وتوحي هذه القاعدة على أن الشريعة الإسلامية تقدم المصالح على المفسد إذا تكافأت. ويدخل في ذلك جميع متطلبات الإنسان: الضرورية والحاجية والتحسينية؛ إذ ليس ثمة ما يمنع من انطباق القاعدة على التحسينيات والحاجيات. والحقيقة أن درء المفسد عن الإنسان هي من جملة جلب المصالح له؛ فكل ما كان الإنسان بعيداً عن المفسدة كل ما كان بعيداً عن الشر والضرر. فالذكاء الاصطناعي يسير بين هذين الأمرين، إما جلب مفسدة أو تحقيق مصلحة. فإذا كان الأول جلب مفسدة فهو حرام، وإذا كان الثاني وهو تحقيق مصلحة فهو مباح حسب مرتبة المصلحة للإنسان. ولهذا نجد أن التشريع الإسلامي حرم الاعتداء على الآخرين بأي صورة كانت، فاتخذ الكثير من الضوابط والموانع لكبح التصرفات الخاطئة، فهناك قواعد شرعية تضبط الجاني وتكبح تصرفاته. مثل قاعدة، («يدفع الضرر بقدر الإمكان كلياً إن أمكن، وإلا فبقدر ما



يمكن»<sup>(٥١)</sup>. وقاعدة («إذا تعارض مفسدتان، روعي أعظمهما ضررًا  
بارتكاب أخفهما»<sup>(٥٢)</sup>). فإن تفاوتت المصالح والمفاسد، عملنا بقاعدة  
أو («يختار أهون الشرين»<sup>(٥٣)</sup>). وقاعدة («الرخص لا تناط بالمعاصي»<sup>(٥٤)</sup>).  
فالدكاء الاصطناعي لا بد من تأطيره بهذه القواعد الفقهية لكي  
تتحقق المصالح للبشر وتدفع المفاسد الدينية و الدنيوية عنهم.

٤٨- صحيح مسلم، مسلم، ج٤ ص٢٠٧٤.  
٤٩- أثار البروق في أنواء الفروق، الفرافي، ج١ ص٢١١.  
٥٠- رد المختار على «الدر المختار، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر شرح تنوير الابصار ج٢ ص٢٩٠.  
٥١- القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة، الزحيلي، ٢١٥.  
٥٢- الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة، ابن نجيم، ص ٧٦.  
٥٣- القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة، الزحيلي، ج٢ ص ٧٧٢.  
٥٤- المنثور في القواعد، الزركشي، ج٢ ص ١٥٨.

## الخاتمة:

تم بحمد الله وعونه بحث الذكاء الاصطناعي في ضوء القواعد الفقهية والنيوي الشرعية، وقد تم عرض فقراته العلمية بطريقة موجزة غير مخلّة، وتجنباً للإطالة المملة مع الحفاظ على تحقيق الأهداف المنشودة وحل المشكلة المعروضة في البحث، ونتج من خلال ذلك عدة نتائج نعرض أبرزها فيما يلي.

### النتائج

- 1 التشريع الإسلامي بنصوصه الشرعية وقاعده الفقهية، يعد الضابط الحقيقي، في زمن المتغيرات وفي عالم التقدم التكنولوجي والذكاء الاصطناعي.
- 2 يعتبر الذكاء الاصطناعي أحد منجزات العصر الحاضر، وأكبر ما عرفه العقل البشري إلى اليوم.
- 3 الذكاء لاصطناعي من أكثر البرامج خدمة للعملية التعليمية، وتطوير وتسهيل العملية البحثية.
- 4 ساهم الذكاء الاصطناعي في تطوير الرعاية الصحية العامة، والقيام بتشخيص الحالات المرضية، وتطوير الأدوية ووضع خطط علاجية خاصة بالمرضى، وتحسين الكفاءة للعاملين.
- 5 ساعد الذكاء الاصطناعي في بناء الاقتصاد العالمي، وسهل على أصحاب الشركات ورجال الأعمال الكثير من صعاب المعاملات، وعزز من قدرات الإنتاج، وطور من أساليب والاستيراد والتصدير، وساهم من زيادة القوة الشرائية.
- 6 الذكاء الاصطناعي له مخاطر قاتلة تتمثل، في السرقات، والتجسس، والابتزاز وتعطيل دور الإنسان في الحياة.
- 7 الإسلام يقف بتوازن دقيق، من الذكاء الاصطناعي، إذ يحث عليه ويشجعه ما دام يحقق مصالح و جلب منافع، ويعارضه ويجرمه حال كان الاستخدام يشكل ضرراً على المجتمع.



## المصادر والمراجع:

- إبراهيم مصطفى - أحمد الزيات - حامد عبد القادر - محمد النجار، المعجم الوسيط - دار النشر: دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية، عدد الأجزاء: ٢.
- ابن عابدين، محمد أمين بن عمر (المتوفى: ٢٥٢هـ)، رد المحتار على «الدر المختار: شرح تنوير الابصار.
- ابن قيم، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، عدد الأجزاء: ٢.
- ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، (المتوفى: ٩٧٠هـ). (سنة النشر: ١٩٩٩). الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة، وضع حواشيه وخرج أحاديثه: الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ١.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث، (سنة النشر: ٢٠٠٩). سنن أبي داود، المحقق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ٧.
- أبو زيد، أحمد الشوري، إسلام المازني، (سنة النشر: ٢٠٢٢). ترجمة الأئمة الأربعة.
- الذكاء الاصطناعي وجودة الحكم، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، المجلد ٢٣، العدد ٤ - الرقم المسلسل للعدد ٩٣. إسلام المازني، ترجمة الأئمة الأربعة.
- الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، (سنة النشر: ١٩٩٠) المستدرک علی الصحیحین، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ٤.
- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد

الله (المتوفى : ٢٥٦هـ)، (سنة النشر: ١٩٨٧). الجامع الصحيح، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، الطبعة الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق، عدد الأجزاء: ٦.

● البركتي، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، (سنة النشر: ٢٠٠٣م). التعريفات الفقهية، الناشر: دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان. الطبعة: الأولى عدد الأجزاء: ١).

● البركتي، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، سنة النشر: ١٩٨٦). قواعد الفقه، الناشر: الصدف ببلشرز، مكان النشر: كراتشي، عدد الأجزاء: ١.

● البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، (سنة النشر: ٣٤٤هـ). السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي، الجوهر النقي: علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني، المحقق: الناشر: مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، الطبعة : الطبعة : الأولى عدد الأجزاء: ١٠.

● تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني (المتوفى : ٧٢٨هـ)، (سنة النشر: ١٩٨٧م). الفتاوى الكبرى، المحقق: محمد عبدالقادر عطا - مصطفى عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة : الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ٦.

● الحموي، أحمد بن محمد مكي، أبو العباس، شهاب الدين الحسيني الحموي الحنفي (المتوفى: ١٠٩٨هـ)، (نسبة النشر: ١٤٠٥هـ). غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ٤.

● الزحيلي، محمد مصطفى الزحيلي، القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة، (سنة النشر: ١٤٢٧هـ). عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ٢.

● الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى:

٧٩٤هـ)، (سنة النشر: ١٤٠٥هـ). المنثور في القواعد. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت. الطبعة الثانية، تحقيق: د. تيسير فائق أحمد محمود. عدد الأجزاء: ٣.

● السبكي، تاج الدين السبكي، (سنة النشر: ١٤٠٣هـ). الأشباه والنظائر، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ٢.

● السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الأشباه والنظائر، (سنة النشر: ١٤٠٣هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ١.

● اشيمامهنا وفا، أهمية الذكاء الاصطناعي في الطب، ٢٠٢٢. <https://com.mawdoo3>

● العسكري، أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية.

● الغزي، محمد صدقي بن أحمد بن محمد آل بورنو أبو الحارث الغزي، (سنة النشر: ٢٠٠٣م) مؤسوسة القواعد الفقهية، الناشر: مؤسوسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ١٢.

● القرافي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي (المتوفى: ٦٨٤هـ)، أنوار البروق في أنواع الفروق، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، عدد الأجزاء: ٤.

● مسلم، بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، (سنة النشر: ٢٠٠٦) صحيح مسلم، المحقق: نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة الناشر: دار طيبة

● النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، (سنة النشر: ١٩٨٦) سنن النسائي، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة الثانية تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، عدد الأجزاء: ٨.

● نور الدين الخادم، تقديم: الشيخ عبيد حسن، الإجتهد المقاصدي ضوابطه ومجالاته.

● النيسابوري، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، (سنة النشر: ١٤٣٠هـ) التفسير البسيط، المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة



بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ٢٥. الهيتمي، أحمد بن محمد بن حجر المكي الهيتمي، (سنة النشر: ١٩٨٧م). الزواجر عن اقتراف الكبائر. الناشر: دار الفكر للطباعة: الأولى، عدد الأجزاء: ٢.

● نجوم الدباس، الذكاء الاصطناعي في الطب، (سنة النشر: ٢٠٢٢) <https://www.webteb.com/articles>

● الباز، عماد سالم، محمد انس الباز، (سنة النشر: ٢٠٢٣) استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي والكتابة الأكاديمية بالادوات البحثية الحديثة. ٢٠٢٣، <https://www.wattan.net>

● مستخدما تقنية الذكاء الاصطناعي، محتال في الصين يسرق أكثر من ٦٠ ألف دولار. <https://www.aljazeera.net › tech>

● الذكاء الاصطناعي أنواعه وأهميته، <https://www.twinkl.com › aldhka-alastnay>

● ريماء حسين، أهمية الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم، <https://com.mawdoo3>

● Obaid S Hanan. (2021). Sensitivity of systems thinking in systems management and leadership, BOHOUTH MAGAZINE, (ISSUE:37), Pp:68-57.

● Obaid S Hanan. Almusawi Mohammed, (2022). The reality of the responsibility of the new media and its role in enhancing societal security for students of Jordanian public universities and development methods», African & Arab studies, (ISSUE:19), (vol:15), pp:131-103



الجامعة الإسلامية بنيسوتا  
Islamic University of Minnesota  
المركز الرئيسي IUM